



## الثورة ضد الإرهاب

القديم كان من الأجدر تسمية هذا التقرير *achever la révolution* أو كيف نقضي على الثورة لما يحتوي هذا التقرير من تدابير مدمرة للنسيج الصناعي والإقتصادي للقدرة الشرائية...

إن الحكومات المتعاقبة على السلطة منذ إندلاع الحراك الثوري إلى اليوم لم تكن في مستوي المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها وهذا أمر غير مفاجئ بلمرة للطبيعة الإصلاحية والإنتهازية للحزب والشخصيات التي تداولت على الحكم.

إن العمليات الارهابية الأخيرة لها أسباب أعمق بكثير من التفسيرات السطحية المقدمة من أجهزة الدولة والإعلام المرتبط به عضوباً فهو إرهاب دولي مرتبط بالإمبريالية من ناحية ولكنه مرتبط أساساً بالسياسات الفاشلة للدولة من جميع النواحي الأمنية والسياسية و الإقتصادية فالتمادي في نفس الخيارات اللاشعبية ف الدولة اللتي لا تحترم حقوق شعبها في الحياة الكريمة تنتج شباباً لا يؤمن بالحياة أصلاً.

إن قوي الثورة من عمال ونقابيين ونساء وشباب وبطالين مطالبين أكثر من أي وقت سابق إلى توحيد الصفوف إسترجاع المبادرة والثقة بالنفس من خلال إنتاج تنظيمات ثورية جذرية تقطع مع أنصاف الحلول والمنهجية الإصلاحية العمل على تكثيف الاحتجاجات والتحرك الميدانية للتصدي لكل أشكال الإرهاب المادي والمعنوي على حد سواء.

إن برنامج الإصلاح الهيكلي المتوافق عليه لم ولن يكون حتمية يترتب على جمهور التونسيين قبوله فهو سيكون المصدر الرئيسي للتمهيش والتفقير والبطالة وبالتالي مصنعا للإرهاب والارهابيين.

تعتبر أحداث باردو الارهابية منعرجاً هاماً بدأنا نلتمس إلى حد ما الاستراتيجية التي ستنهجها السلطة الحالية ومن ورائها الطبقة المهيمنة لكي تحول انتكاساتها إلى انتصارات وفشلها إلى مكاسب إن تصاعد الهجوم الممنهج في الخطاب الرسمي وفي الإعلام الرامي إلى تشويه الاحتجاجات الشعبية والتحرك النقابية والعمالية يبين الخيب ومدى توظيف السلطة لمثل هذه المناسبات لتدمير سمومها واكماد كل صوت احتجاجي رافض لسياساتها.

لقد راهنت الطبقة الحاكمة و حلفائها أن تكون الخمسة سنوات القادمة مرحلة نموذجية من خلال أغلبية برلمانية مريحة وائتلاف حكومي واسع يؤمن نوعاً من الإستقرار السياسي الذي يهدد بأشكال مختلفة لتنفيذ سياسات إقتصادية و إجتماعية ليبرالية معادية لأهداف الثورة ومطالب الجماهير والعمال من ناحية والشباب والمعتلين من ناحية أخرى. إن البرنامج الحكومي السنوات المقبلة هو القضاء على ما تبقى للدولة من هامش تعديلي في السياسات المالية والاستثمارية بداية بالتخلي عن دعم المواد الأساسية وما ينجر عنه من فقدان للقدرة الشرائية وصولاً إلى خصخصة المؤسسات العمومية والبنوك مروراً بتجميد الانتدابات في الوظيفة العمومية وتجميد الأجور كل هذه الإصلاحات دون التوغل في الجزئيات تدرج ضمن برنامج الإصلاح الهيكلي المتوافق عليه بين الحكومة التونسية والدوائر المالية العالمية.

للتذكير فإن الدوائر الرأسمالية العالمية كانت لا تدخر جهداً في مدح سياسات بن علي الإقتصادية تحت شعار "المعجزة التونسية" واليوم في مشهد سريالي هي تتحدث عن الثورة ففي تقرير البنك الدولي الأخير تحت مسمى "révolution inachevée" نكتشف إصرار هذه المنظمة على تكريس نفس المنوال الإقتصادي

## Algérie : populations du Sahara algérien en lutte

Le gouvernement algérien, qui voit la manne pétrolière se réduire avec la baisse du prix du pétrole, a fait depuis décembre 2014 ses premiers forages de prospection de gaz de schistes dans le Sud algérien. Et les premières luttes des habitants ont commencé. Depuis plus de 60 jours, les mobilisations, qui ont commencé d'abord à In-Salah (près du premier site d'exploration dans le Sahara algérien, à 1 500 km au sud d'Alger) ne faiblissent pas, malgré une répression dure. D'autres manifestations, sit-in et grèves se sont répandues à Tamanrasset et dans d'autres villes.

Ces luttes prennent un caractère vital car les conditions de survie sont déjà très difficiles. Dans un pays qui manque

d'eau, mettre en place la fracturation hydraulique signifie risquer de polluer les réserves d'eau actuelles et futures. C'est tout simplement meurtrier pour les habitants qui seront les premiers touchés, et durablement!

Les slogans ciblent aussi la corruption et les sociétés étrangères telles que TOTAL, symbole de l'impérialisme de l'ex-puissance coloniale. La lutte pourrait devenir hautement politique contre les privatisations, la corruption du régime de Bouteflika et ses liens avec les grandes firmes capitalistes.

Un moratoire pourrait temporairement stopper l'exploration et l'exploitation. Mais en réalité il faut imposer l'interdiction de l'exploitation

des gaz de schistes. Et pour cela, le seul moyen est d'exproprier les multinationales et les consortiums. La priorité est aussi le contrôle et la gestion par les habitants des entreprises privées, et publiques, telle que la Sonatrach algérienne corrompue.

Planifier durablement l'utilisation des ressources n'est pas possible dans le système capitaliste qui tend à la recherche permanente de profits immédiats quoi qu'il en coûte. Le sol et le sous-sol doivent être propriété collective des habitants et contrôlés par eux. Seule une société socialiste, débarrassée de la vision capitaliste à court terme et anarchique, permettra d'utiliser et de préserver les ressources dans le même temps.

aussi convenu qu'il ne prendrait aucune action « unilatérale », ce qui signifie aucune mesure qui n'ait pas l'approbation préalable des institutions capitalistes internationales.

## Un affrontement avec la troïka est nécessaire !

Quelques jours avant les élections, Xekinima, la section grecque du CIO, écrivait que « La direction de Syriza ne croit pas que l'ensemble du système est pourri, mais entretient l'illusion que l'UE et la troïka peuvent être ramenées à la raison, et poussées à changer de politique. Nous ne partageons pas cet optimisme du tout. »

Cette logique s'est clairement confirmée. Les tentatives par les dirigeants de Syriza de courtiser les dirigeants de l'UE et du FMI ont échoué. Et cela ne devrait surprendre personne : ces institutions représentent le grand capital, dont les intérêts sont incompatibles avec les aspirations sociales du plus grand nombre.

Il est encore temps de changer de trajectoire. Le gouvernement devrait préparer la population à une confrontation directe avec la Troïka, en développant le mouvement social par la base, dans les quartiers, sur les lieux de travail et dans la rue. Un programme alternatif, socialiste, est nécessaire pour en finir avec l'austérité. Cela signifie de répudier le paiement de la dette, et de placer l'ensemble du secteur financier sous

contrôle public, géré par la collectivité. En réponse à la fuite des capitaux et aux tentatives de sabotage de l'économie par les patrons, il faut instituer un contrôle public sur la circulation des capitaux et l'expropriation immédiate des entreprises qui menacent de délocaliser.

Une telle politique radicale trouverait une inspiration et des points d'appui partout en Europe, parmi les travailleurs et les peuples en colère et en lutte contre l'austérité en Espagne, en Irlande et ailleurs. Notre organisation Xekinima est au centre de « l'Initiative des 1000 », une coalition de forces de gauche active à l'intérieur et à l'extérieur de Syriza, qui appelle à l'unité maximale de tous les militants de gauche sur base d'un tel programme socialiste.

**Les masses ne doivent pas attendre que le gouvernement tire les conclusions nécessaires de l'impasse actuelle. La classe ouvrière et les mouvements sociaux doivent entrer par eux-mêmes dans la lutte pour leurs droits. La bataille ne fait que commencer !**



## مناهضة الارهاب يجب ان تكون مناهضة الراسمالية لا للوحدة الوطنية مع السبسي و الغنوشي و اتباعهم!

ينمي الارضية التي يتزعرع فيها الجهاديين و السلفيين، لو لم تجد الطبقات الفقيرة و المهنشة حلا جذريا من طرف اليسار و التحرك النقابي فستكون من اهم الضحايا للفكر المتطرف و للديماغوجيا الارهابية. فالطريقة الوحيدة الناجعة لمقاومة الفقر و التهميش هي خلق تحرك وطني قوي قادر على التعبير عن مطالبهم الاجتماعية و تحقيقها.

تزامنا مع انطلاق دورة 2015 للملتقى الاجتماعي الدولي، هذه الكلمات لازالت تعبر بشكل دقيق عن تدهور الحالة الاجتماعية بتونس ففراغ الساحة السياسية من مشاريع يسارية راديكالية تقدم حولا نهائية للامنة الحالية، فتح المجال للنظر و الارهاب اللذان يملئان هذا الفراغ الذي خلفته الازمة الراسمالية في تونس. تقوم بعض المجموعات الجهادية بضخ اموال طائلة في الاحياء الفقيرة جدا لاغراء الشباب المهتمش، المنسي و العاقل عن العمل.

كما حصل اثر اغتيال شكري بلعيد و محمد البراهمي ، يجب على الاتحاد التونسي للشغل و جميع القوى اليسارية الاتحاد وراء تحركات شعبية ضخمة مستقلة عن هذه الحكومة و يجمعها مشروع اجتماعي ضخم يضمن حقوق و حريات الطبقة العاملة و الشباب، مشروع قادر على تقديم بديل جذري للامنة التونسية و الراسمالية.

حان الوقت للتحركات الشعبية. يجب على جميع القوى اليسارية و النقابية الاتحاد وراء مشروع عمالي جدي، لا يجب ترك الشارع للقوى الحاكمة و انما للقوى الشعبية و الشبابية الثورية. النداء لاضراب عام لمدة 24 ساعة سيكون مناسباً لتوحيد القوى العمالية و الشبابية ضد الارهاب و الظلمة و لكن للدفاع ايضا عن حقوقنا و حرياتنا و مقاومة السياسات الراسمالية التي خلفت و لاتزال ستخلف مثل هذه الازمات . المجتمع الاشتراكي هو الضامن الوحيد لتحقيق العدالة الاجتماعية و الديمقراطية و ذلك بتامين الممتلكات و التوزيع العادل للثروات!



لقمع الحريات العامة و رفض اي شكل من اشكال المعارضة داخل البلاد و خارجها. ما حدث في جربة سنة 2002 و ما خلفته هذه الهجمة الارهابية من قتلى (19) يعكس بوضوح عجز سياسات القمع عن مقاومة الارهاب.

اما بالنسبة لقيادي النهضة، فلم يعد قربهم من بعض المنظمات الارهابية محل شك، لذا لا يجب الثقة في اي طرف يميني ساهم بطريقة او اخرى و بموالاته للامبريالية في تدمير الشرق الاوسط و كل ما يجري في الجهة.

ستحاول الحكومة توظيف الصدمة و حزن المواطنين لما حصل في باردو كي تبرر عودة الدكتاتورية و حتمية تخليها عن شرعية الحريات و المطالب الاجتماعية و ذلك باعادة الهيكل البوليسي الذي يتزامن مع تعمق الازمة الاجتماعية التي بدورها تنمي الفكر الارهابي.

ليست للحكومة الحالية اي حلول جدية تقدمها لحل مشكلة الارهاب و انما ستغرق البلاد في ازمتا ايدولوجية لا نهاية لها، و و لذلك فنحن نؤمن ان الحل الحقيقي هو بيد الطبقة الشغيلة و الشباب الذين يعون عمق هذه المشكلة.

منذ سنتين و في اطار الملتقى الاجتماعي الدولي 2013 وزعت منظمتنا منشورا قالت فيه : " الفقر المتفاقم في الاحياء الشعبية

23 قتلى على الاقل اثر الهجمة الارهابية الاخيرة بباردو و التي تبناها ما يدعى بالدولة الاسلامية . ندد بشدة هذه الهجمة الفضيحة و الجبانة. موجات من الغضب اجتاحت البلاد و خرج الاف التونسيين للتعبير عن مساندتهم لضحايا الهجمة الارهابية.

مثل هذه الهجمات كانت للأسف متوقعة حيث ان عمليات الانتداب و غسل الدماغ التي يقوم بها الجهاديين لازالت تتزايد في تونس بالتزامن مع الازمة الاجتماعية المتفاخرة و مع الاوضاع المتردية في ليبيا المجاورة التي ساهمت السياسات الامبريالية في تدميرها.

في السنوات الاخيرة، تسارع الاف التونسيين للالتحاق بالمجموعات الجهادية في سوريا و العراق او ما يسمى بالدولة الاسلامية، جاعلين من تونس من اهم البلدان المصدرة للجهاديين.

ستسعى الحكومة الان الى توظيف هذه الاحداث الاخيرة للدعوى الى الوحدة الوطنية ضد الارهاب، من المؤكد انه يجب على الشعب التونسي ان يتحد و لكن ليس مع اطراف تتغلغل جذورها في الكتاتورية القديمة و اخرى في اليمين الديني المتطرف اكثر من نصف نواب نداء تونس كانوا ينتمون او موالين للتجمع الدستوري، ذلك الحزب الذي لطالما استغل مشكلة الارهاب

## اضراب الاساتذة : الاعلام و الوزارة يعزلون التحركات و الاساتذة يرفضون التراجع



العام والتمويل . أما بالنسبة للأساتذة المناوبين فهم يقبضون أجورهم بعد سنتين من الانتظار والعمل المجاني ! كما يجب الإشارة الى تعرض العديد من الأساتذة الزملاء الى جملة من الاعتداءات ، داخل وخارج المؤسسات التربوية ، نتيجة التسبب و الإهمال داخل المعاهد

، وهو ما ساهم في تنمية غضب الأساتذة واستنكارهم لهذه الأوضاع.

مع الوزارة و التفاوض معها حول المطالب المادية و الاجتماعية، الا ان الوزارة لا تزال تفضل سياسة الصمت و الاستنكار. يحاول كل من الإعلام والحكومة الإساءة إلى تحركات الساتذة وعزلها حتى يشنكي الأولياء من إهمال أبنائهم ضناً منهم أن قطاع التعليم هو قطاع ذو امتيازات عديدة ، إلا أن تدهور المستوى التعليمي والنتائج الدراسية يعكسان بوضوح الحالة المزرية التي يعيشها قطاع التعليم، اساتذة وتلاميذ. لذا ، لا نتوقع تغيرا في سياسة الحكومة الجديدة ، فهي مثل الحكومة السابقة ستكون في خدمة القوى الرأسمالية ولن تبحث عن تلبية المطالب المادية ومنحنا الزيادة في الأجور ، حيث وفقاً لمنطقهم ، قطاع التعليم لا يساهم في توفير قيمة مضافة في الناتج الداخلي الخام للدولة.

لا يمكن التحويل إلا على التعبئة وحشد التحركات الشعبية والنقابية في مختلف أنحاء الجمهورية والتنسيق بين مختلف فروع الاتحاد العام التونسي للشغل في مختلف القطاعات حتى نعيد لجميع العمال كرامتهم.

هناك توقعات تقضي من الاستاذ مراعاة ظروف التلميذ والاستماع إلى مشاكله إلا أن الامكانيات التي بحوزته شبه معدومة وتقضي بعدم تحقيق مثل هذه الأهداف. معظم المؤسسات في حالة يرثى لها خاصة في المحافظات الداخلية و عحسين ظروف العمل للاستاذ و التلميذ تعد من الاولويات التي يطالب بها اساتذة التعليم الثانوي.

تعد النقابية الاساسية للتعليم الثانوي من اكبر النقابات العمالية حيث تضم حوالي 90.000 استاذ في جميع أنحاء الجمهورية و المطالب المادية الجديدة هي مطالب مشروعة بعد سنوات من التهميش و التفقير للقطاع الوحيد الذي لم يشهد اي زيادات.

تمت المشاركة في الاضراب الاخير للاساتذة بنسبة 98% و القرار الاخير الذي اتخذته الهيئة بمقاطعة الامتحانات تم بنجاح ، كما قرر استغلال العطلة المدرسية للربيع للجلوس

في اطار مواصلة سياسة التهميش و رفض المطالب الاجتماعية، يتواصل اضراب اساتذة التعليم الثانوي امام صمت كلي لوزارة التربية و التعليم.

للتذكير، كان قطاع التعليم في تونس القطاع الوحيد الذي يقوم باضرابات في عهد الدكتاتور بن علي : اضرابات من اجل مسائل مبدئية مناهضة للعدوان على غزة و للحرب على العراق مثلاً. الاضراب وسيلة من وسائل النوعية والتعبير عن رفض سياسة الحروب والظلم و التهميش . لذا لا يقبل اساتذة التعليم الثانوي و النقابية الاساسية للتعليم الثانوي اي مزايده في ما يخص وطنيتهم و وعيهم بالازمة التي تمر بها البلاد.

تعاطي وسائل الاعلام البورجوازية مع هذا الاضراب يعكس السياسة الرأسمالية الوحشية للحكومات المتتالية التي ترفض من عهد الترويكات التفاوض الجدي مع المطالب المادية و الاجتماعية للاساتذة. و تكفي نفس هذه الوسائل بالتحدث عن ازمة البلاد التي خلفتها السياسة الامبريالية الموالية لصنروق النقد الدولي كي تبرر عدم شرعية تحركات الاساتذة و عدم مراعاتهم للالزمة التي تمر بها البلاد.

منذ إندلاع الثورة ، قطاع التعليم هو الوحيد الذي لم يشهد زيادات في الاجور، بل على العكس ، فأنا لاحظنا تراجع في اجر الاستاذ بنسبة 13,2% بين سنتي 2011 و-2014 ، حيث ان معظم المدرسين (وموظفي الخدمة المدنية بشكل عام) يتقاضون أجور بائسة . اضافة الى ان الاساتذة يعانون من عدم تمتعهم بمختلف المنح (منح التنقل ، منح الانتاج، منح الريف...) وذلك بعلة فراغ صندوق المال

اللجنة الأممية للعمال هي منظمة دولية اشتراكية تدافع باستمرار عن مصالح العمال و الشباب و الشعوب المضطهدة في جميع أنحاء العالم. لدينا أحزاب و مجموعات ناشطة و مناضلين في حوالي 50 بلد من مختلف القارات، من سريلنكا إلى الكيبك و من كزخستان إلى الشيلي.

الرأسمالية هو نظام عالمي لذلك العمال و الشباب و المضطهدين في جميع أنحاء العالم في حاجة إلى الاتحاد للقضاء على هذا النظام الشرس!

